

الهوية اللغوية في الاسمكانيّة البسكريّة في ضوء التعدد اللّغوي

The Linguistic Identity in Biskrian Toponymy in Light of Multilingualism

أ.د مختارية بن قبلية

جامعة مستغانم، (الجزائر)، مخبر الدلالة في المستويات

اللسانية - جامعة وهران 1

Mokhtaria.benkablia@univ-mosta.dz

ط.د: إسرائ عريش (*)

جامعة مستغانم، (الجزائر)، مخبر الدراسات اللغوية

والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى القرن العشرين

issra.ariech.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/06 تاريخ القبول: 2025/05/14 تاريخ النشر: 2025/06/03

أزقت مسألة البحث في الهوية اللغوية في الجزائر الباحثين وأسالت الكثير من الحبر، فهي مجال حيويّ في ميدان البحث اللساني كون الجزائر شهدت تعاقب ومرور شعوب مختلفة الألسن والتي تركت بصمتها اللغوية في كل ما يحيط بالإنسان مما جعل الباحثين يسعون لمعرفة تجليات هذه البصمات، ولعلّ أهمّ جانب لغويّ يهمله الكثير من الدارسين والذي يبيّن لنا التقاسيم الخفية للهوية اللغوية هو الاسمكانيّة.

تتميز الاسمكانيّة (أسماء الأماكن الجزائرية) بتنوعها من حيث الأصل والدلالة واللغة إلى جانب اختلاف دوافع التسمية، كما تشكّل مستودعا لغويّا وشاهدا تاريخيّا يصون ذاكرة الأمة وأهم لبنات هويتها ودعائم تراثها اللامادي لما تحمله من دلالات رمزيّة تنعكس على الإنسان ابتداءً من الاسم إلى ما وراء الاسم، فمن هذا المجال الجغرافي تعاقبت الحضارات المختلفة تاركَةً أثرًا عميقًا في اسم المكان.

لقد اخترنا الاسمكانيّة البسكريّة أنموذجًا لتتبّع الهوية اللغوية كوها منطقة انتقاليّة بين شمال الجزائر وصحرائها وجسرًا اقتصاديًّا، فهي تشكّل بذلك بوتقة تلاقح الألسن المختلفة، ووقع اختيارنا على الأسماء الجغرافية لدوائر ولاية بسكرة عيّنة لمعالجة هذا الطرح الاسمكاني؛ لأنّ مقالًا علميًّا محدودًا لا يتسع لكل أسماء أماكن ولاية بسكرة، وعملنا هنا على التّبش داخل التاريخ وكذا ما

الملخص

* المؤلف المرسل.

الهوية اللغوية في الاسمكانية البسكرة في ضوء التعدد اللغوي

جاءت به أفواه كبار وعلماء المنطقة حول معاني ودلالات هذه الأسماء، ومن ثم استنطاقها للوصول إلى مدى حفاظها على الهوية اللغوية.

الكلمات الدالة اسمكانية؛ بسكرة؛ الهوية اللغوية؛ التعدد اللغوي؛ البحث اللساني.

Abstract:

Since linguistic identity research is an essential area of linguistics, the problem of studying it in Algeria has caused researchers much distress and ink spilling. Algeria has seen the emergence and migration of numerous ethnic groups speaking a variety of languages, leaving their linguistic mark on everything in the human environment. Researchers have been motivated to find the manifestations of these imprints because of this. Perhaps the most significant linguistic element that many academics ignore but that reveals the hidden characteristics of linguistic identity is toponymy. The diverse origins, meanings, and languages of Algerian place names, or toponymy, are distinguished by the range of naming motivations. Additionally, it acts as a historical record and linguistic repository, conserving the nation's memory as well as the most important components of its identity and intangible heritage.

The diverse origins, meanings, and languages of Algerian place names, or toponymy, are distinguished by the range of naming motivations. The nation's memory, the most important aspects of its identity, and its intangible heritage are preserved by it as a linguistic repository and historical witness. It also carries symbolic meanings that influence people both inside and outside of its name. Numerous civilizations have flourished from this region, and their influence on place names is significant.

Since Biskra is an economic bridge that connects northern Algeria to its desert, we have selected its toponymy as a model for linguistic identity tracing. It creates a linguistic melting pot as a result. Since there are too many place names in Biskra for a single scientific paper, we addressed this toponymic approach by focusing on the geographical names of the districts in Biskra as a sample. We looked into the past, spoke with local academics and the elderly about the meanings and connotations of these names, and then examined them to see if they preserved linguistic identity.

Keywords: Toponymy; Biskra; Linguistic Identity; Multilingualism; Linguistic Research.

1. مقدمة:

تتمتاز الأماكن الجزائرية بالثراء الكبير من ناحية التنوع الاسمكاني الذي يستمد من سعة مساحة هذا البلد القارة واختلاف الجغرافيا والتضاريس بالإضافة إلى الزخم التاريخي الذي منحها الثراء المتفرد والتنوع اللغوي الذي فرضته الظروف الاجتماعية والسياسية التي مرت بها الجزائر عبر التاريخ، وتُعد ولاية بسكرة -عروس الزّيان- مثالا جليًا لهذا الثّراء؛ فهي من أهم الولايات الجزائرية التي حظيت بمكانة عظيمة في التاريخ وشهدت كل مراحلها، فقد سلبت المنطقة ألباب الغزاة فاستهوتهم واثارت طمعهم فجعلوها مسرحا لهم، والحديث يطول عن الاسمكائية¹ البسكريّة التي تعكس بصمة حمولة لغوية عبر التاريخ، وليست اسمكانية دوائر بسكرة -التي ستكون لبّ بحثنا- سوى عيّنة بسيطة من هذا الزّخم؛ بيد أنها لم تحض باهتمام الباحثين مقارنة بممولتها التاريخية واللغوية، حيث سنلج بهو التاريخ بحثا عن معاني هذه الأسماء وُبُعدها اللغوي.

2. مدخل إلى الدراسة:

2. 1. إشكالية البحث:

نشتغل في بحثنا هذا على أصل أسماء دوائر ولاية بسكرة ودلالاتها، باحثين عن تأثير التعاقب التاريخي لمختلف الحضارات عليها، لا سيما أنّ المنطقة قد شهدت حرباً ضروساً على هويتها اللغوية، فهل خلف ذلك هوة بين الهوية اللغوية واسمكانية هذا الحيز الجغرافي أم أن أبناء المنطقة تمسكوا بهويتهم عبر التاريخ؟

2. 2. الحيز الجغرافي لمجال الدراسة: دوائر ولاية بسكرة

قمنا في هذا المقال بدراسة أسماء الأماكن الخاصة بدوائر ولاية بسكرة التي تتربع على موقع استراتيجي ومساحة متصلة بحدود إقليمية مع خمس ولايات، مما أثار تنوعها التضاريسي واللغوي وشجع على استقطاب العديد من الوافدين وجعل منها معبرا للقوافل ومركز إشعاع فكري وحضاري عبر التاريخ والحقب المختلفة، كما جعلها تساهم بفعالية في الجهاد اللغوي الذي عاشته الجزائر في مواجهة التأثيرات الحضارية المختلفة على الهوية اللغوية للمنطقة، ونصبو ها هنا بكل شغف ولهفة إلى إبراز الهوية اللغوية عبر البحث في أعماق الذاكرة الجماعية لبسكرة والنش في أصل أسماء دوائرها الحافلة بالتاريخ. تضم ولاية بسكرة عشر دوائر هي: بسكرة، طولقة، سيدي عقبة، جمورة، لوطاية، أورلال، مشونش، فوغالة، القنطرة، زريبة الوادي.

2. 3. أهمية الدراسة:

- استنطاق المكان واستحضار الذاكرة اللغوية الجماعية لسكان المنطقة.

• الكشف عن الألسن المتعاقبة في منطقة بسكرة والوقوف على حقيقة أسماء دوائر ولاية بسكرة.

• مدى حفاظ الاسمكائية البسكرية على الهوية اللغوية.

2.4. أهداف البحث:

- التعريف بالاسمكائية وتبيين علاقتها بالهوية اللغوية.
- تكوين معجم اسمكائي صغير لدوائر ولاية بسكرة.
- التأسيس لوعي جماعي حول أهمية الاسمكائية في إضاءة الجوانب المظلمة لحقيقة الاسمكان وإبراز الواقع اللغوي للمنطقة.

2.5. منهجية البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهجين الوصفي والتاريخي. وقد استندنا في هذه الدراسة إلى المعرفة الشخصية بالمناطق والزيارات الميدانية لمعينة الأماكن المدروسة بشكل مباشر للتعرف على الخصائص الجغرافية والمميزات التي تنفرد بها كل منطقة مما أتاح لنا تكوين صورة واضحة تساعد في فهم الأسباب الحقيقية وراء تسمية الأماكن بتلك الأسماء، كما اعتمدنا في تفسير دلالات أسماء الأماكن على الرواية الشفوية لسكان المنطقة الذين كان لها دور كبير في مساعدتنا، وهي تُعدّ بذلك مصدراً قيماً وخرزناً ثقافياً وتاريخياً خاصة في ظل ندرة المصادر التاريخية.

3. مفهوم الهوية اللغوية:

كانت اللغة ومازالت من أبرز علامات الهوية، فهي ليست مجرد وسيلة تواصل بين جماعة بشرية بقدر ما هي منتجة للهوية التي تميز جماعة بشرية معينة عن أخرى ويمكن تعريف الهوية

اللغوية بأنها قوة داخلية تربط الفرد أو الجماعة بلغة معينة وتُعتبر الهوية اللغوية شكلاً من أشكال الهوية بل وأهمها، فهي المرآة التي تعكس حاضر الأمة وتاريخها، وتتفرع الهوية اللغوية إلى نوعين: هوية لغوية فردية تعكس شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة لغوية ووعيه بهذا الانتماء واعتزازه به، بالإضافة إلى إدراكه للعلاقة التي تربطه بلغة الجماعة، وهوية لغوية اجتماعية تشير إلى وعي أفراد الجماعة بأنّ هناك لغة معينة تشكّل الرابط بينهم وتعبّر عن انتمائهم الجماعي؛ هذه اللغة تمثل وسيلتهم في أداء أدوارهم الحضارية عبر الزمن وتحمل تراثهم الثقافي الموروث، كما أنّها الأداة التي تضمن التفاعل والتواصل بينهم وتحافظ على وحدة الجماعة واستمرارها، إلى جانب صياغة نتائجها الثقافي². فالعلاقة بين اللغة والهوية هي علاقة قوية ومتينة.

مما لا شك فيه أن اللغة تعكس بصدق هوية المجتمع الثقافية والدينية والحضارية وتشكّل أساس تطوره وتوحيده وربط حاضره بماضيه، فاللغة هي بوابة تضيء جوانب مختلفة لمتكلميها، وتحدّد هذه الهوية اللغوية عن طريق مظهرات مختلفة للغة؛ كالتعبير عن الأفكار والأحداث اليومية وأسماء الأماكن وأسماء الأعلام وغيرها.

4. تعريف الاسمكانية

تعدّ الاسمكانية أحد فروع علم دراسة الأسماء "الأنوماستيكيكس" وهي علم حديث يتقاطع مع العديد من أصناف المعرفة كالتاريخ والجغرافيا وعلم الآثار وأدب الرحلة واللسانيات وغيرها وتهتم بدراسة أسماء الأماكن الجغرافية، وهي إحدى الترجمات العربية للطوبونيميا Toponymy ذات الأصل الإغريقي، وهي كلمة ومكونة من: Topos التي تعني "مكان"، و énomas بمعنى اسم³ وبناءً على ذلك تُترجم هذه العبارة إلى "اسم مكان" ومنها تم تأسيس مصطلح الاسمكانية.

الاسمكانيّة علم لساني يُعنى بدراسة معاني وأصول أسماء الأماكن والتغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن، كما تُبرز لنا العلاقة بين الاسم والمكان أي بين الدال والمدلول أحداثاً تاريخية وتكشف عن ارتباط الإنسان بالمكان⁴ ولا تقتصر الاسمكانيّة على توثيق الأسماء فقط، بل تهدف إلى تحليلها لفهم ما أراد المجتمع التعبير عنه من خلالها فهي وسيلة لسرد تاريخ المجتمع وطريقة لاستكشاف ثقافته واهتماماته وتطوره عبر مختلف الحقب الزمنية⁵.

من هنا فإن الاسمكانيّة ليست مجرد أسماء فقط بل تحمل في طياتها معاني دالة وتراثاً تاريخياً وثقافياً يمتد لآلاف السنين، وتحتوي على جملة من المعاني التي تصف المكان أو تذكر إحدى مميزاته الجغرافية أو تؤرخ للحوادث التي احتضنها أو تتعلق بشخصيّة تركت بصمتها في هذا المكان، ويسهم هذا العلم في فتح آفاق بحثية جديدة من خلال دراسة أصل تسميات الأماكن اللغويّة ودلالاتها، حيث تعكس هذه التسميات بوضوح صورة الشعوب التي أنشأت تلك الأماكن وتعبّر عن هويتها اللغويّة.

فالدّراسة الاسمكانيّة تكتسب أبعاداً شاسعة شاسعة العلوم التي يعتمد عليها هذا العلم، إذ هي نظام متعلق باللسانيات، لأن تسمية الأماكن عبارة عن بحث ووصف وشرح للألفاظ التي ساعدت ومازالت تساعد على تعيين جوانب الطبيعة في علاقتها مع الكيان الإنساني⁶، أما الغرض الأساسي من دراسة الاسمكانيّة فهو التعرف على أصل تسمية المكان، إذ إنّ غياب التسمية يُجبر الإنسان على وصف المكان في كل مرة بميزاته أو طابعه السائد، وغالباً ما تكون هذه التسمية مرتبطة بجغرافية المكان، أو بنوع معين من النباتات أو الحيوانات التي تنتشر فيه، كما قد ترتبط بأسماء تعكس صلة الشعوب بأراضيهم، مثل أسماء القبائل أو العائلات، أو حتى أسماء أولياء صالحين استقروا في ذلك المكان⁷.

5. أصناف الاسمكانيّة

ينعكس التنوع الحيوي لمختلف الأنظمة البيئية الموجودة في محيط الإنسان وكلّ ما يتصل به من حركة عمرانية واقتصادية واجتماعية على مسميات الأماكن كما أنّ للبعد التاريخي دور كبير في اطلاق أسماء الأماكن كأسماء الأماكن المرتبطة بالأولياء الصالحين والقبائل، وبناء على هذا التنوع الجغرافي والتاريخي تنقسم الاسمكانية / الطوبونيميا وفق تصنيف الباحثين الغربيين إلى عدة أصناف، وهي كالآتي⁸:

- الهيدرونيم / Hydronyme: تعنى بدراسة أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء مثل: عين، وبئر، وواد.
 - الأورونيم / Oronyme: تعنى بدراسة أسماء الأماكن المرتبطة بالتضاريس مثل: جبل، وهضبة، وتل.
 - الإثنونيم / Ethnonyme: يدرس أسماء الأماكن التي تخصّ العرق؛ كأسماء القبائل.
 - الأجيوتوبونيم / Hagiotoponyme: ويخصّ أسماء الأماكن ذات البعد الديني والروحاني.
 - الأودونيم / Odonyme: ويخصّ دراسة أسماء الطرقات والشوارع والدّروب والمعالم التاريخية.
- وهناك من اقترح المزيد؛ من مثل⁹:

- الزوطونيم / le Zoo toponyme: هو اسم مكان من أصل حيوان يدل على وجوده أو سبق وجوده بالمنطقة التي سمي بها.
- الأكرونيم / l'acronyme: يعرف الأكرونيم أو الأكروطونيم باسم المكان المركب من حروف أو مجموعة من الحروف أو الكلمات أو المقاطع الصوتية المشتقة أو

المقتبسة من أسماء مختلفة، وهذه الظاهرة تكثر بشكل خاص في اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية.

- الأبتوكونيم / Apothiconyme: ويعني بدراسة أسماء الأماكن الخاصة بمحل تجاري أو سوق كانت أو ما زالت قائمة بالمكان المسمى بها.
- الإكزونيم / Exonyme: هو اسم المكان الدال على محيط جغرافي أجنبي بلغة مغايرة للغة الأصلية التي عرف بها في المحيط الذي نشأ فيه، وغالبا ما تكون الترجمة أو التعديل سببا في وجود هذه الأنواع من أسماء الأماكن، وهي تكثر في اللغات الأجنبية بشكل خاص.

6. العلاقة بين الاسميّة والهويّة اللغوية:

تفقدنا البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الإنسان ويتفاعل معها بواسطة اللغة انطلاقا من تسميتها إلى الكشف عن هوية سُكّانها اللغوية والفكرية، وليس هذا فقط؛ بل تمثّل الشاهد التاريخي للشعوب المتعاقبة على المنطقة ولغتها، فالمكان لا يكتسب قدسيّته وحمولته من علاقته بالمسمّى فقط؛ بل بالمسمّى الذي أطلق عليه هذه التسميّة، فمن المستبعد أن تكون علاقة الاسم بالمكان مجرد علاقة اعتباطيّة، بل هي تحيلنا إلى تفكير الأمم الماضية وتعيد بناء الذاكرة اللغوية للمكان انطلاقا من تحديد الأصل اللغوي لاسم المكان ودلالته واللغة التي سمي بها والتغيرات التي طرأت عليه، فالمكان ليس مجرد ملجأ للعيش بل هو ذات الإنسان، فلو عدنا إلى تاريخ الإنسانيّة وجدنا تتلخّص في صراع على الأرض ودفاع عنها، فالجزائر مثلا تعرضت عبر تاريخها الطويل إلى مساعٍ سياسية لطمس هويتها اللغوية، وأبرز مثال على ذلك المستدمر الفرنسي الذي حرص على طمس الهويّة اللغوية للجزائريين عن طريق العديد من السياسات؛ من بينها تغيير كل المعالم الاسميّة الجزائرية من اللغة الأصلية (العربية أو الأمازيغية أو

الفينيقية...) إلى اللغة الفرنسية، وهذا وإن دل فإنه يدل على أهمية الاسمكانية في حفظ الموروث اللغوي والهوية اللغوية واستحضار تاريخ المنطقة والاعتزاز به.

7. التعرف بالمنطقة الجغرافية بسكرة:

دُكرت منطقة بسكرة في العديد من كتب الرحالة والمؤرخين والمؤلفين؛ من ذلك ما كتبه الجغرافي والمؤرخ البكري أبو عبد الله عن بسكرة في كتابه المسالك والممالك في القرن الحادي عشر الميلادي حيث يقول إنّ بسكرة مدينة لها مسجد وبئر ماء للشرب، محاطة بسور وخندق للحماية، وتملك ثلاثة أبواب للتواصل، وبسبب كثرة النخيل التي تحيط بها عرفت باسم بسكرة النخيل ويحكمها أمير البلاد عبيد الله¹⁰.

تقع بسكرة جغرافيًا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بالقرب من مدار السرطان، على خط العرض 34° شمالًا وخط الطول 03° شرقًا، وهي مثبتة على القاعدة القارية للصحراء الجزائرية المنخفضة. تُعرف المنطقة التي تقع فيها باسم "الزيان"، حيث تتمركز بسكرة النخيل كم منطقة وسيطة تخضع لتأثيرات مناخية من الشمال والجنوب.

تقع ولاية بسكرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر وتبعد حوالي 400 كلم يحدها من الشمال ولاية باتنة على بعد 120 كلم، ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة على بعد 310 كلم، ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة بحوالي 200 كلم، بينما تحدها ولاية الجلفة من الغرب على مسافة 277 كلم، ومن الجنوب ولاية الوادي التي تبعد بمسافة 220 كلم، تمتد ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تبلغ 21,671.20 كلم²، وتضم 33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية. يبلغ عدد سكانها 633,234 نسمة بكثافة سكانية تُقدر بـ 28 ساكن لكل كلم²، مما يجعلها واحدة من أكبر الولايات الجنوبية. تتميز تضاريس الولاية بتنوعها، حيث تتركز الجبال في شمال الولاية وتغطي مساحة كبيرة، في حين تمتد السهول على محور شرق-غرب

وتشمل مناطق لوطاية، والدوسن، وليوة، وطولقة، وسيدي عقبة وزريبة الوادي، والتي تتميز بترية عميقة وخصبة. بينما تنتشر المنخفضات في المناطق الجنوبية والشرقية من الولاية¹¹.

يجدر الإشارة أنه بعد التقسيم الولائي الجديد أصبحت دائرتي أولاد جلال وسيدي خالد تابعة لولاية أولاد جلال وبالتالي أصبح عدد دوائر ولاية بسكرة 10 بدل 12.

8. التركيبة اللغوية لمنطقة بسكرة عبر التاريخ:

تعد منطقة بسكرة من المناطق العريقة التي تزخر بتاريخ حافل، وشكّلت عبر العصور محطة بارزة في صناعة تاريخ الجزائر القديم والحديث والمعاصر (وذلك لموقعها الاستراتيجي التي تتميز به) وأسهمت بشكل فعال في صياغة تفاصيله تاركَةً بصماتها الواضحة في مختلف المجالات السياسية، والنضالية، والثورية، والثقافية، والعلمية، والعمرانية.

يمتد تاريخ المنطقة منذ فجر الإنسانية بدءًا من الإنسان الحجري الحديث مرورًا بالعصور القرطاجية، فالاحتلال الثلاثي (الروماني، الوندالي، البيزنطي) ووصولًا إلى الفتح الإسلامي الذي مهد لقيام دول إسلامية بارزة إلى غاية دخول العثمانيين لينتهي بالاحتلال الفرنسي المشؤوم، وبالتالي أنتجت لنا هذه الحضارات المتعاقبة المختلفة وهذا الزخم التاريخي تركيبة سكانية ومنه لغوية مختلطة (عربية، أمازيغية، رومانية، تركية، فرنسية...) وإن كان قد تلاشى استعمال جلّ اللغات مع خروج أهلها من المنطقة، وبقيت اللغة العربية والأمازيغية تمثلان الهوية اللغوية؛ إلا أنّ بعض المفردات بقيت مترسّبة في العديد من التّظاهرات اللغوية كأسماء الأماكن التي سنشتغل عليها لمعرفة الهوية اللغوية الأصلية لسكان بسكرة، ومدى تمسكهم بها.

9. الأصل اللغوي ودلالة أسماء أماكن ولاية بسكرة "دوائر ولاية بسكرة أنموذجا":

لا مناص في أنّ السعي للوصول إلى معنى دقيق لأسماء الأماكن ليس بالأمر الهين، خاصة أننا لم نجد إجابة مضبوطة ومتفق عليها في جل تسميات الدوائر، فقد تعددت الروايات في ثنايا

الكتب وعلى لسان الشيوخ، لكننا حاولنا جمع الدلالات المحتملة والمختلفة ومن ثم تمحيصها للتوصل إلى أقربها صواباً؛ سواء من ناحية تقاربها مع جغرافية المنطقة أو من ناحية جذرها اللغوي أو من حيث الأحداث التاريخية.

9. 1. بسكرة:

ورد في ملحمة الزيان:

كم من شذى الأسماء فيك زحام فيسيرا سكرة... وأديسينام

بسكرة أو فيسيرا أو سكرة أو أديسينام... أيًا كانت التسمية فمن هذا الحيز الجغرافي كتب التاريخ صفحاته وتعاقبت الحضارات المختلفة عليه وكل منها يحمل بصمته الخاصة، مما أدى إلى اختلاف التسميات عبر مختلف الحقب التاريخية، وهذا ما جعل أصل التسمية الحقيقية لبسكرة موضع جدل بين المؤرخين والباحثين، بسبب تضارب المصادر التاريخية التي تناولت هذا الموضوع، والدلالات التي يحملها هذا الاسم هي:

■ الدلالة الأولى: يرى البعض أن اسم "بسكرة" مأخوذ إلا تحريف للكلمة الرومانية "فيسيرا" أو "فيسكيرا"، التي تعني المحطة أو المقر التجاري، في إشارة إلى موقعها الاستراتيجي الذي جعلها ملتقى للطرق بين شمال وجنوب الجزائر، كما كانت نقطة عبور هامة على طول خط الليمس الذي بناه الرومان خلال احتلالهم للمنطقة¹² وهي الدلالة الأقرب للصواب لأنّ الكلمتين قريبتان من حيث الجذر والصياغة والتفسير الأقرب للمنطق.

■ الدلالة الثانية: يرى زهير الزاهري أنّ أصل التسمية "سكرة"، نسبة إلى تمرها التي اشتهرت بها، وعلى رأسها تمر دقلة نور، التي تفوق حلاوتها حلاوة السكر، فضلاً عن

عذوبة مياهها المتدفقة من السواقي والجداول، وهذا الرأي بعيد نوعا ما عن الصحة لأنّ كلّ الدلائل التاريخية تشير إلى أن مدينة بسكرة أقدم من دخول العرب الفاتحين للمنطقة.

■ الدلالة الثالثة: ويرجح آخرون كفة ردّ التسمية إلى الكلمة الرومانية "أديسينام" التي تعني المنبع؛ نسبة إلى حَمَام الصّالحين المعدني الموجود بوسط المدينة¹³، وفي حقيقة الأمر هذه التسمية أيضا بعيدة عن الصحة كون الكلمتين "بسكرة" و"أديسينام" تختلفان في الجذر اللغوي.

■ الدلالة الرابعة: من ناحية أخرى؛ يورد المؤرخ "بلين" الذي عاش في القرن 1 للميلاد أنّ بسكارا هو اسم قبيلة أمازيغية، وبالحديث عن اللغة الأمازيغية هناك اعتقاد بأن بسكرة مشتقة من الفعل isker بمعنى أتقن الشيء، كما قد تكون أيضا مشتقة من كلمة Taskart التي تعني المكان المنبسط، أما بالنسبة للباء في أول الكلمة فهو حرف اشتقاق¹⁴.

■ الدلالة الخامسة: وهو رأي العدواني القائل بأن كلمة بسكرة ترتبط بقدوم بسكر بن كاهل بن لوي للمنطقة¹⁵.

9. 2. جمّورة:

جمورة هي إحدى دوائر ولاية بسكرة، وهي من مناطقها التي تزخر بعبق التاريخ، تقع شمال عاصمة الولاية وتبعد عنها بحوالي 38 كلم.

تسود العديد من الروايات حول أصل تسميتها مما يعكس غنى المنطقة الثقافي والتاريخي، والدلالات التي يُفترض أن يحملها هذا الاسم هي:

■ الدلالة الأولى: يرجّح البعض أن التسمية تعود إلى "مارية" ابنة أحد المعمرين الفرنسيين الذين استوطنوا المنطقة، إلا أن هذا الرأي مرفوض بسبب الفارق الواضح بين

الاسمين، ولأن جمورة ذُكرت قبل الحقبة الاستعمارية، حيث وردت في كتابات ابن خلدون¹⁶.

■ الدلالة الثانية: يقول هذا الرأي إنّ كلمة جمّورة أُطلقت نسبة إلى ملكة رومانية عاشت في المنطقة قديما تدعى "جمارا"¹⁷. وهو تفسير يرتبط بالعصر الروماني الذي شهد وجودًا واسعًا في إقليم بسكرة.

■ الدلالة الثالثة: تربط التسمية بالسوق الشعبي الذي كان يقصده الناس باكرا في الشتاء، فيلتفون حول الجمر للتدفئة ومن هنا استمدّ هذا الحيز الجغرافي تسميته¹⁸.

■ الدلالة الرابعة: يفسّر هذا الرأي حسب كبار سكّان المنطقة أن الاسمكانيّة جمّورة ذو علاقة بالكلمة الأمازيغية "تازمورت" التي تعني شجرة الزيتون، وقد تمّ تحوير هذه الكلمة للتعبير عن شجرة زيتون كبيرة كانت موجودة في منطقة قريبة من جمّورة¹⁹.

■ الدلالة الخامسة: يعيد هذا الرأي التسمية إلى الكلمة الأمازيغية "تاجمراوت" التي تعني الصيد، ويُعتقد أن المنطقة كانت مشهورة بالصيد نظرًا لموقعها الجغرافي الذي يتوسط الصحراء والتلال²⁰.

■ الدلالة السادسة: يُرجّح أصحاب هذا الرأي أن كلمة جمورة مستمدة من "Agmur" وجمعها "Igemran"، وهو مصطلح أمازيغي يُشير إلى المرج القريب من الوادي، حيث تحوّلت القاف الأعجمية إلى الجيم العربية، فأصبحت Ajmur وتأتيها هو Tajmurt وهي الأصوب، وهذه التسمية أكثر قربا للواقع الجغرافي للمنطقة التي تتمركز قرب الوادي²¹.

9.3. سيدي عقبة:

تقع بلدية سيدي عقبة غرب عاصمة الولاية وتبعد عنها حوالي 18 كلم، تتميز باحتضانها لضريح التّابعي الجليل عقبة بن نافع. لم يقع أيّ جدال حول أصل هذا الاسم، حيث اتفق الجميع على أنّ تسميته الحقيقية "سيدي عقبة" ترجع إلى الفاتح رائد الذي نشر الرسالة الإسلامية في هذه الديار عقبة بن نافع الفهري (ت 63 هـ)، وتحتوي هذه البلدية على مسجد يحتضن ضريحه وحوله الأحياء العتيقة للمدينة.

9.4. لوطاية:

تقع بلدية لوطاية شمال عاصمة الولاية وتبعد عنها بـ 26 كلم، معظمها أراضٍ فلاحية واسعة تتميز بوفرة المياه، وهي من أسماء الأماكن التي اتفقت الروايات على أصل تسميتها. لوطاية كلمة عربية الأصل مشتقة من الواطئة وتعني الوطء وهو السهل أو المكان المنخفض، وموقعها الجغرافي هو سبب التسمية كون المنطقة عبارة عن سهل شاسع ومنخفض مقارنة بما يحيط به من جبال²².

9.5. فوغالة:

تقع بلدية فوغالة غرب مدينة بسكرة وتبعد عنها بحوالي 42 كلم، وتعدّ جزءا مهماً من بلاد الزاب، حيث كانت مسرحا تاريخياً لأحداث بارزة، غير أنها لم تحظ بالحظّ الوافر من البحث على غرار البلديات الأخرى، فمن خلال بحثنا عن أصل التسمية لم نتوصل إلى مصدر دقيق وواضح يتطرق لهذا الموضوع، خاصة أنّ الاسم كان فوغالة لم يظهر تداوله قديماً بهذا الشكل في كتب الرحالة والمؤرخين، لكننا حاولنا الانطلاق من الروايات الشعبية لأهل المنطقة والبحث في الاشتقاق اللغوي للاسم والرجوع إلى المصادر التاريخية التي دونت مختلف فترات منطقة الزّاب لإعطاء الدلالات المختلفة للاسم "فوغالة"، ومن الدلالات التي يحتملها هذا الأخير نذكر:

■ الدّلالة الأولى: يعود الاسمكان فوغالة إلى الرواية المتوارثة بين سكّان المنطقة التي تُرجع أصله إلى اسم امرأة أمازيغية تدعى "فوغال" كانت تمتلك بئرًا تسقي منه المسافرين، لكن هذه الرواية تفتقر إلى أدلة تاريخية تدعم صحتها، ما يجعلها أقرب إلى الخيال الشعبي.

■ الدّلالة الثّانية: عند البحث في المعاني اللغوية للكلمة في الأمازيغية، نجد أن (تافوغالت) بصيغة المؤنث تعني الهضبة الصغيرة أو المتوسطة أو التّلة، بينما (آفوغال) بصيغة المذكر تشير إلى الجبل الطويل والعريض المنبسط، وتؤكد جغرافية المنطقة صحة هذا التفسير، مما يرجح أن اسم (فوغالة) يستمد أصله من طبيعة التضاريس المحيطة.

■ الدّلالة الثّالثة: يرجع أصل التسمية إلى فرع بني فوغال إحدى بطون مكناسة البربرية حيث يقول ابن خلدون أنّ لمكناسة عدّة بطون منها "بني فوغال، بني درطين، بني يزبن، بني فولالين، بني جرين"²³. كانت بطون مكناسة تقيم في مناطق على وادي ملوية ونواحي سجلماسة، تازا، تسول، ويُعتقد أن بني فوغال هاجروا من موطنهم إلى الزاب الغربي واستقروا هنا في زمن مضى²⁴.

9.6. أورلال:

تقع دائرة أورلال في الجنوب الغربي لولاية بسكرة ضمن مجموعة من الواحات المكونة للزاب الغربي، وتبعد عن مقرّ الولاية بحوالي 42 كلم "وهي منطقة ضاربة في عمق التاريخ، تعرضت للاحتلال الرّوماني وأطلق عليها آنذاك جميلة الصغرى -القصبات"²⁵، أما عن أصل التسمية فالدلالات التي توصلنا إليها كانت كالآتي:

■ الدّلالة الأولى: يُعتقد أن اسم "أورلال" قد يكون مرتبطاً بشخصية يهودية قديمة استوطنت المنطقة، غير أن هذا الاعتقاد قد يكون نتيجة خلط بين قبيلة بني خزرون الزناتية ويهود الخزر في تركيا. ويشير بعض المؤرخين إلى أن اسم "أورلال" ورد في بعض

النصوص تحت اسم "وعلان"، وقد أشار ابن خلدون إلى ذلك في سياق حديثه عن حروب الناصر بن علناس الصنهاجي، حيث أرسل ابنه المنصور إلى منطقة وعلان وقام بدمها، أما في النسخة التونسية فقد وردت بالعين "وعلان"²⁶.

■ الدلالة الثانية: كلمة أورلال مركبة من شطرين، الأول "أ" وتعني "ذو" والثاني "أغلان" أو "وغلان" وتعني في الأمازيغية الساقية وجمعها "إيغلان"، ومنه يكون المعنى العام للكلمة "ذو الساقية" أو مكان الساقية، كما تُظهر الدراسة اللغوية أن التبادل بين حرفي اللام والنون شائع في اللغة الأمازيغية، مما يعزز فرضية أن أصل التسمية هو "أورلان"، وهذا الرأي هو الأصح، فبالإضافة إلى مرور وادي جدي بها تم العثور على بقايا سد روماني ربما كان له الأثر في إطلاق التسمية²⁷.

9.7. زريبة الوادي:

تقع بلدية زريبة الوادي جنوب الوادي شرقي ولاية بسكرة وتبعد عنها بحوالي 82 كلم، وتتميز بتاريخها الثوري الكبير إبان فترة الاستعمار الفرنسي. أما فيما يخص أصل الاسم "زريبة الوادي" فدلالته واحدة لا ثاني لها حسب أهل المنطقة. إذ تؤكد الشهادات المحلية أن السكان الأوائل في منطقة الزاب الشرقي استقروا على ربوة ترابية مرتفعة تقع على مقربة من ضفة وادي العرب، حيث كانوا يتقوتون بالصيد، حيث مارسه السكان في ذلك الوقت ضمن نشاطاتهم اليومية، فقاموا ببناء زرائب (مخابئ) من فروع أشجار الطرفاء على ضفاف وادي العرب، ليكنوا فيها أثناء الصيد، ولهذا السبب أطلقوا عليها اسم الزرائب، واستوطنوا بذلك هذا المكان الجديد وسموه "زريبة الوادي" نسبة لتلك المخابئ والمكامن التي شيدوها²⁸ وكلمة الزريبة والزرب في اللغة العربية تعني: "بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد"²⁹ أي مخابئ

الصّائد، وهو الرأي الذي تبناه الأستاذ بن دحمان عبد الله، استنادًا إلى الروايات الشفوية المتناقلة عن الآباء والأجداد، ما يجعل هذا التفسير صائبًا.

9.8. مشونش:

تقع بلدية مشونش في الشمال الشرقي لبسكرة وتبعد عنها بحوالي 32 كلم، وتتميز بمناظرها الخلابة وطابعها الجبلي، أما دلالة الاسمكان فكانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

■ تشير الدراسات إلى أنّ الجغرافية المميزة لمنطقة مشونش -التي تتسم بوفرة المياه وخصوبة الأرض وجمال المنظر- لعبت دورًا بارزًا في تشكيل تسميتها، ويُعتقد أنّ "مشونش" تسمية حديثة ومعربة عن الكلمة الأمازيغية "همسونين" التي تعني الجنّات والواحات³⁰، وذلك اعتمادًا على مقارنة بين جذري الكلمتين؛ حيث يُلاحظ أنّ جذر "همسونين" هو (م س ن)، بينما جذر "مشونش" هو (م ش ن) مع تحول حرف السين إلى شين.

■ أما فيما يتعلق بطبيعة المنطقة، التي تتميز بترتتها البيضاء ومرور وادي الأبيض عبر واحاتها، فقد رجح بعض المؤرخين أن "مشونش" قد تكون هي نفسها "ملشون" ومن بين هؤلاء المؤرخين البكري، والباحث الفرنسي *J. Morizot*، وخديجة ساعد، حيث أشارت الأخيرة إلى ارتباط "ملشون" بكلمة "تفلوجت" وجمعها "تملوجين" وهي كلمة تشير إلى الأراضي البيضاء، كما تُستخدم أيضًا لوصف الأراضي الخصبة والسخية.

9.9. القنطرة:

تقع بلدية القنطرة شمال عاصمة الولاية وتبعد عنها بـ 54 كلم، تجمع بين طبيعة الصحراء ومناخ التل، وتتميز بطابعها الجغرافي المميز وثقلها الحضاري وموقعها الاستراتيجي.

يشير مصطلح "القنطرة" إلى جسر مُقوّس يُشَيّد فوق نهر للعبور عليه، وقد ورد في لسان العرب: "القنطرة، معروفة وتعني الجسر، قال الأزهريّ هو أزج بيني بالآجر أو بالحجارة على الماء"³¹ ومنه فإنّ أصل هذا الاسم كان يعود إلى دالتين مرتبطتين بالجسر هما:

- الدلالة الأولى: ونحسبه يُنسب إلى الجسر الروماني الذي شُيّد قديما في المنطقة.
- الدلالة الثانية: يرتبط الاسم كان القنطرة بموقعها الاستراتيجي الذي يجعل منها جسراً يربط بين الشمال والجنوب، لتكون بذلك حلقة وصل بين مناطق التل والصحراء، ولهذا السبب تُعرف القنطرة أيضاً ببوابة الصحراء وبفم الصحراء³².

9. 10. طولقة:

تقع بلدية طولقة غرب عاصمة الولاية وتبعد عنها بحوالي 36 كلم، تتميز بطابعها الفلاحي، لاسيما أشجار النخيل، ولعبت هذه البلدية دورا تاريخيا بالمنطقة وتشتهر بالزاوية العثمانية التي تحتوي على نفائس المخطوطات.

لا توجد نتيجة قاطعة لسبب تسمية البلدية بهذا الاسم، ومع ذلك توجد بعض الفرضيات التي نوجزها فيما هو آت:

- الدلالة الأولى: تعود تسمية طولقة إلى الكلمة الأمازيغية "ثولق" والتي تعني "أرض السبخة" أو "أرض الملح والشط" ولا يزال الحي الشمالي من مدينة طولقة القديمة يُعرف بحي السبخة حتى اليوم³³.
- الدلالة الثانية: بالعودة إلى الجذر اللغوي لكلمة طولقة قد يكون الاسم مشتقا من كلمة "طَلْقَة" التي تعني في اللغة العربية الأرض الواسعة أو المنبسطة وهذا ما تثبتته جغرافية

المنطقة، أو من "طلق" النخلة بمعنى ألحقها، وعليه قد يكون هذا الأخير سببا في تسميتها لاشتغالها بالنخيل.

■ الدلالة الثالثة: تشير رواية أخرى إلى أن تسمية المنطقة ترتبط بملكها "طولق" أو "طالق بن ليوا الأصغر" وهو أحد أمراء الزّاب في القرن الثاني الميلادي³⁴.

10. تحديد نوع الاسمكان ودلالته اعتمادا على الدلالة الأكثر قربا للمنطق، والصّواب حسب الدّراسات الأكثر تداولاً بين سكان المنطقة:

دوائر ولاية بسكرة

أسماء دوائر ولاية بسكرة	أصل الاسمكان	تصنيفه	أصله اللغوي
بسكرة	"بسكرة": ما هي إلا تحريف للكلمة الرومانية "فيسيرا" أو "فيسكيرا"، التي تعني المحطة أو المقر التجاري، في إشارة إلى موقعها الاستراتيجي الذي جعلها ملتقى للطرق بين شمال وجنوب الجزائر.	أودونيم	روماني
سيدي عقبة	ترجع التسمية الحقيقية للاسمكان "سيدي عقبة" إلى الفاتح رائد نشر الرسالة الإسلامية في هذه الديار عقبة بن نافع الفهري، وتحوي هذه البلدية مسجداً يحتضن ضريحه.	هجيونيم	عربي
طولقة	بالعودة إلى الجذر اللغوي لكلمة طولقة؛ قد يكون الاسم مشتقاً من كلمة "طَلْقَة" التي تعني في اللغة العربية الأرض الواسعة أو المنبسطة وهذا ما تثبتته جغرافية المنطقة.	أورونيم	عربي
زريبة الواد	تؤكد الشهادات المحلية أنّ السكان الأوائل في منطقة الزاب الشرقي استقروا على ربوة ترابية مرتفعة تقع على مقربة من ضفة وادي العرب حيث كانوا يتقوتون بالصيد ومارسه السكان في ذلك الوقت كجزء من نشاطاتهم اليومية، فقاموا ببناء زرائب (مخابئ) من فروع أشجار الطرفاء على ضفاف وادي العرب، ليكنموا فيها أثناء الصيد ولهذا السبب أطلقوا	أورونيم	عربي

الهوية اللغوية في الاسمكانية البسكرة في ضوء التعدد اللغوي

		عليها اسم الزرائب واستوطنوا بذلك هذا المكان الجديد وسمّوه "زريبة الوادي" ³⁵ .	
أمازيغي	أورونيم	يُرَجَّح أصحاب هذا الرأي أن كلمة جمورة مستمدة من "Agmur"، وهو مصطلح أمازيغي يُشير إلى المرج القريب من الوادي.	جمورة
أمازيغي	هيدرونيم	أورلال في الأمازيغية هي الساقية وجمعها "إيغولان" ومنه يكون المعنى العام للكلمة هو "ذو الساقية" أو مكان الساقية.	أورلال
أمازيغي	أورونيم	• "تافوغالت" بصيغة المؤنث تعني الهضبة الصغيرة أو المتوسطة أو التلة. • "أفوغال" بصيغة المذكر تشير إلى الجبل الطويل والعريض المنبسط.	فوغالة
عربي	أورونيم	لوطاية تعني الوطاء وهو السهل أو المكان المنخفض.	لوطاية
أمازيغي	أورونيم	"مشونش" تسمية حديثة ومعربة عن الكلمة الأمازيغية "همسونين" والتي تعني الجنّات والواحات.	مشونش
عربي	أودونيم	يرتبط الاسمكان القنطرة بموقعها الاستراتيجي الذي يجعل منها جسراً يربط بين الشمال والجنوب.	القنطرة

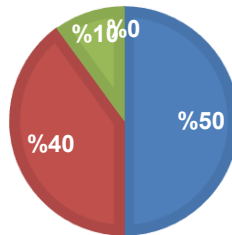
11. الأصل اللغوي لأسماء دوائر ولاية بسكرة:

لغة الاسمكان	عربي	أمازيغي	مركب (عربي/أمازيغي)	أجنبي	المجموع
العدد	5	4	00	1 (روماني)	10

النسبة المئوية	50%	40%	00%	10%	100%
----------------	-----	-----	-----	-----	------

الأصل اللغوي لاسمكانيّة دوائر ولاية بسكرة

مركّب (عربي/أمازيغي) ■ الرومانيّة ■ الأمازيغيّة ■ العربيّة



تحليل المعطيات:

نلاحظ من الدائرة النسبية أعلاه أنّ حضور اللّغة العربيّة في أسماء دوائر ولاية بسكرة كان بنسبة 50%، تليها الأمازيغيّة بنسبة 40 %، وفي الأخير اللغات الأجنبيّة بنسبة 10%. بعد استنطاق المعطيات الواردة أعلاه؛ انتهى بنا الأمر إلى أنّ اسمكانيّة دوائر ولاية بسكرة توحى بالحضور القويّ للغة العربيّة والأمازيغيّة في مقابل قلّة الأسماء الأجنبيّة، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على تجذّر الأسماء العربيّة والأمازيغيّة في المنطقة، ويثبت أنّ الهويّة اللغوية لمنطقة بسكرة ذات انتماء عربي أمازيغي، كما بقيت اسمكانية دوائر بسكرة صامدة ولم تُدب في غيرها من الأمم التي استوطنت المنطقة، وبالتالي فقد لعبت دورا جوهريّا في حفظ الخصوصية اللغوية لبسكرة.

12. خاتمة:

انطلاقاً من دراستنا للأصل اللغوي لأسماء دوائر ولاية بسكرة ودلالاتها نخلص إلى ما هو آتٍ:

- تلعب الاسمكانية دوراً محورياً في الحفاظ على الذاكرة اللغوية الجماعية لسكان المناطق، إذ تبرز التجذّر التاريخي للإنسان المرتبط بالأرض، مؤكدةً هويته اللغوية الأصلية وشاهدةً على أصالة انتمائه، فهي ليست مجرد تراث؛ بل إنّها تعكس السيادة الوطنية.
- تُبين التفسيرات المختلفة للاسمكان الواحد الفراء اللغوي لمنطقة بسكرة وتعاقب اللغات المختلفة وتلاقحها في هذا الحيز الجغرافي.
- في ظل تفاعل اللغات في منطقة بسكرة؛ حافظت اسمكانات دوائرها على الهوية العربية الأمازيغية الإسلامية.

13. قائمة المصادر والمراجع:

● المؤلفات:

1. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، (د.ط)، 2000.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دت.
3. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1989.
4. الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، القاهرة، 2004.
5. خديجة ساعد، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، دار أنزار للنشر، شتمة، بسكرة، (د.ط)، 2017.
6. دو سوسير فردينان، علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985.

7. الراجحي عبده، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1979.
 8. عبد الحميد زردوم، بطاقة تعريف بسكرة، ترجمة آمال هدار، مطبعة المنار، بسكرة، د.ط، 2005.
 9. عبد القادر بومعزة، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، د.ط، 2016.
 10. عبد الله بن دحمان، من أعمدة الدعوة والإصلاح في الجزائر، الشيخ مولود الزريبي، صفحات من حياته وآثاره، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، د.ط، 2013.
 11. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004.
 12. محمد الصغير غانم، منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، الآثار والزراعة والتاريخ، الفترة الرومانية، مطبعة عمار قربي، باتنة، د.ط، 2007.
 13. محمد بن محمد بن عمر العدواني، تحقيق أبو القاسم سعد الله، تاريخ العدواني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1996.
 14. Faudil cheriguen, Toponymie Algerienne des lieux habités, Alger, 1995, p19 .
 15. Ouardia YERMECHE, 2018, Onomastique et patrimoine immatériel en Algérie, Les Cahiers du CRASC.
- المقالات:
16. سعاد بضياف، لبوخ بوجملين، أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016.
 17. شفيعة حداد، أسماء بلاغماس، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 2، جويلية 2019.
 18. فوزي مصمودي، بسكرة عروس الزيبان وبوابة الصحراء، مجلة الفيصل، العدد 315، بسكرة، الجزائر.

● المداخلات:

19. من حواضر ومدن وبلديات منطقة الزيبان، الملتقى الوطني الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ) أيام 25/24/23 و 26 ديسمبر 2014م بقاعة سينما الأطلس ببسكرة، من تنظيم الجمعية الخلدونية، إصدارات الجمعية الخلدونية، بسكرة، 2017.

● الرسائل الجامعية:

20. حبيب حاج محمد، أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان، دراسة واقعية، رسالة دكتوراه في علم اللهجات، جامعة تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، شعبة الثقافة الشعبية، 2013/2012.

21. فاطمة الزهراء نجراوي، أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية)، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008.

22. Atoui Brahim, Toponymie et espace en Algerie, thèse pour l'obtention du diplôme de Doctorat, Géographie, université de Provence-AIX- Marseille, 1996.

23. Slimani hakima: toponymie au dahra au nord du chlef; mémoire de magister, spécialité science du langage, Université Hassiba Benbouali chlef, Algerie. faculté des lettres et sciences sociales, département de français, 2012.

● المقابلات الشخصية:

24. مقابلة شخصية مع عبد المجيد بسلام رئيس الديوان السياحي سابقا ببلدية جمّورة، بسكرة، 25 ديسمبر 2024.

14. الإحالات والهوامش المرجعية:

¹ تم تأسيس مصطلح "الاسمكانية" من قِبَل الباحثة مختارّة بن قبليّة.

² يراجع، سعاد بضياف، لبوخ بوجملين، أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016، ص 197.

³ Ouardia YERMECHE, 2018, Onomastique et patrimoine immatériel en Algérie, Les Cahiers du CRASC, p.p.86-87.

4 Faudil cheriguen, Toponymie Algerienne des lieux habités, Alger, 1995, p19 .

⁵ يراجع، فاطمة الزهراء نجراري، أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008م، ص04.

⁶ Atoui Brahim, Toponymie et espace en Algerie, thèse pour l'obtention du diplÔme de Doctorat, Géographie, université de Provence-AIX- Marseille, 1996, p33.

⁷ Ibid p33.

8 Slimani hakima: toponymie au dahra au nord du chlef; mémoire de magister, spécialité science du langage, Université Hassiba Benbouali chlef, Algerie. faculté des lettres et sciences sociales, département de français, 2012, p: 25.

⁹ يراجع، حبيب حاج محمد، أسماء الأماكن الأمازيغية في منطقة تلمسان، دراسة واقعية، رسالة دكتوراه في علم اللهجات، جامعة تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، شعبة الثقافة الشعبية، 2013/2012م، ص: 25/26.

¹⁰ يراجع، عبد الحميد زردوم، بطاقة تعريف بسكرة، ترجمة آمال هدار، مطبعة المنار، بسكرة، د.ط، 2005، ص3.

¹¹ يراجع، عبد القادر بومعزة، بسكرة في عيون الرحالة الغربيين، ج1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2016، ص23.

¹² يراجع، فوزي مصمودي، بسكرة عروس الزيبان وبوابة الصحراء، مجلّة الفيصل، العدد 315، بسكرة، الجزائر، ص07.

¹³ يراجع، نفسه، ص08.

- ¹⁴ خديجة ساعد، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، ج 1، دار أنزار للنشر، شتمة، بسكرة، 2017، ص 77.
- ¹⁵ يراجع، محمد بن محمد بن عمر العدواني، تاريخ العدواني، تحقيق أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1996، ص 301.
- ¹⁶ يراجع، خديجة ساعد، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، ص 95.
- ¹⁷ مقابلة شخصية مع عبد المجيد بستم، رئيس الديوان السياحي ببلدية جمورة، بسكرة، 25 ديسمبر 2024.
- ¹⁸ معمر شعشوع، ملامح التطور التاريخي والحضاري لجمورة وبني سويك، أعمال الملتقى الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ): من حواضر ومدن وبلديات منطقة الزيان سنة 2014، إصدارات الجمعية الخلدونية، بسكرة، 2017، ص 63.
- ¹⁹ مقابلة شخصية مع عبد المجيد بستم، رئيس الديوان السياحي سابقا ببلدية جمورة، بسكرة، 25 ديسمبر 2024.
- ²⁰ يراجع، خديجة ساعد، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، ص 95.
- ²¹ يراجع، نفسه، ص 96.
- ²² أمينة خيدر، بلدية لوطاية، أعمال الملتقى الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ): من حواضر ومدن وبلديات منطقة الزيان سنة 2014، إصدارات الجمعية الخلدونية، بسكرة، 2017، ص 213.
- ²³ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، دط، 2000، ج 6، ص 170.
- ²⁴ يراجع، العيد قياد، حواضر لها تاريخ (فوغالة، العامري، الدوسن)، أعمال الملتقى الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ): من حواضر ومدن وبلديات منطقة الزيان سنة 2014، إصدارات الجمعية الخلدونية، بسكرة، 2017، ص 290.
- ²⁵ يراجع، محمد الصغير غانم، منطقة بسكرة والتخوم الأوراسية، الآثار والزراعة والتاريخ، الفترة الرومانية، مطبعة عمار قربي، باتنة، دط، ص 35.

- ²⁶ يراجع، خديجة ساعد، الطوبونيميا الأمازيغية أسماء وأماكن من الأوراس، ص 183.
- ²⁷ يراجع، نفسه، ص 183-184.
- ²⁸ يراجع، عبد الله بن دحمان، من أعمدة الدعوة والإصلاح في الجزائر، الشيخ مولود الزريبي، صفحات من حياته وآثاره، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، دط، 2013، ص 11-12.
- ²⁹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دت، ص 1848.
- ³⁰ الأخصر رحموني، حاضرتا مشونش وبانيان درتان في عقد حضارة الزاب الشرقي، أعمال الملتقى الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ): من حواضر ومدن وبلديات منطقة الزيان سنة 2014، إصدارات الجمعية الخلدونية، بسكرة، 2017، ص 128.
- ³¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 3778.
- ³² مقابلة شخصية مع عبد المجيد بسمام، رئيس الديوان السياحي سابقا ببلدية جمّورة، بسكرة، 25 ديسمبر 2024.
- ³³ محمد قويدري، بلديات طولقة وبرج بن عزوز وفرفار وليشانة حواضر العلم والدين ومحاضن الجهاد والاستشهاد، أعمال الملتقى الثاني عشر (بسكرة عبر التاريخ): من حواضر ومدن وبلديات منطقة الزيان سنة 2014، إصدارات الجمعية الخلدونية، بسكرة، 2017، ص 162.
- ³⁴ نفسه، ص 162.
- ³⁵ يراجع، عبد الله بن دحمان، من أعمدة الدعوة والإصلاح في الجزائر، الشيخ مولود الزريبي، صفحات من حياته وآثاره، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، دط، 2013، ص 11-12.